

## برنامج كلمة مضيئة (6) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

فاعلم كلمة كشحرة ثابت اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - 00:00:04

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان الانسان وجد على هذه الارض ليعبدوا الله وحده لا شريك له ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت ويفعل الخير ويسعد من حوله ويدفع الضر عن الناس - 00:01:10 ليكون انسانا صالحا والانسان في ذاته لا يستطيع ان يضع منهجا لنفسه لصلاح دينه ودنياه. لأن كثير من الامور التي لا غنى لها امور غبية والغيب لا يعلمه الا الله - 00:01:38

انما كما قال عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلكه من بين يديه ومن خلفه قد يعلم قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بمرضهم واحصى كل شيء عددا - 00:01:58

وكان لابد للناس من الانبياء والمرسلين لابد للناس من منهج يأتي بهنبي من عند الله عز وجل او رسول من عند الله عز وجل وانا مضطر الى تعريف النبي وتعريف الرسول - 00:02:15

ما هو النبي؟ وما هو الرسول؟ والنبي في اللغة العربية مأخذ من النبأ وهو الخبر العظيم. يعني ليس كل خبر يقال له نبأ لما يقولوا وكالات الانباء هذى اذا كانت انما تأتي بالاخبار العظيمة. ثم وكالة انباء - 00:02:38

لما اذا لما اذا كانت تجمع كل ما هب ودب ما يسمى ما ينبغي ان تسمى وكالة انباء تسمى وكالة اخبار يعني تنقل اخبار وتتأتي بمعلومات قد تكون ضاحية وقد تكون مرتفعة. لاني كلمة نبأ لا العرب لا يعرفونه الا في الشيء العظيم - 00:03:02

في الخبر العظيم الخبر غير العظيم لا يسمى نبأ عما يتساءلون عن النبأ العظيم هو تأكيد له يعني ونبأ ولابد واكده بقوله العظيم عن النبأ العظيم وهو البعث بعد الموت - 00:03:19

والرسالة لمن بالبعث بعد الموت وبالرسالة رسالة النبي عليه الصلاة والسلام ورسالة المرسلين النبي مأخذ من النبأ وهو الخبر العظيم او من النبوة وهي المكان المرتفع النبوة هي المكان المرتفع - 00:03:36

بعض الناس يحسب كلمة نبوي يقولنبي به لسانه ونبي به قلمه او نبا به كذا هذا طبعا استعمالات غير غير المراده انما النبوة في اللغة العربية تستعمل بمعنى المكان العالى. اللي هو اعلى مما حوله - 00:03:57

اللى السيل ينحط عنه الى غيره والثيل حرب للمكان العالى يعني ما يقعد عليه. دايما ينحط حوله لانه فوق فالنبي مأخذ من النبأ من النبأ من النبأ الخبر العظيم او من النبوة وهي المكان العالى. طبعا المعنيين هذين المعنيين هذان موجودان - 00:04:13

في النبي في حقيقته لان النبي انما يأتي الى ينبا بالخبر العظيم عن الله عز وجل الذي ينفع العباد والبلاد ويسعد الناس ويحبيب لهم خير الدنيا والآخرة هذا من جهة النبأ الخبر - 00:04:33

ومن جهة كونه مرتفع لم يبعث الله نبيا الا في نسب قومه. يعني يكون من اعلى قومه نسبا لما جاء هرقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية خطابا ارسل للملوك والرؤساء في العالم. النبي محمد عليه السلام. وكان في كتابه الله هرقل من محمد رسول العظيم - 00:04:50

سلام ومن اتبع الهدى. اما بعد اسلم تسلم يدك الله يؤتىك الله اجرك مرتين. فان فان توليت فانما عليك اثم كل دريسين. يعني الفلاحين واهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخز بعضا اربابا من دون الله.

فان تولى فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:05:14

وختم الكتاب محمد رسول الله فلما جاء الكتاب له هرقل ارسل يبحث عن العرب في الشام فجيء له برجال منهم تجار منهم ابو سفيان وكان يومها من اعداء النبي محمد - 00:05:34

من مدة الهدنة بعد هدنة وبعد فتح مكة. فلما جيء به قالوا قال له مهران من اعظم من اقرب الناس نسبا؟ بهذا الذي يذكر انه نبي؟ قال سفيان الان فامر ان ابو سفيان يصير قدامه ومن معه شهود يكونون شهودا عليه ولا يرون وجهه ولا يرى وجوههم حتى - 00:05:48  
لا يستحيوا لا يستحيوا منه اذا اذا كذب فكذبوا. اذا قال كلام كاذب تقولوا هذا كاذب فسأله واسئلة طويلة وكلها تدل على حصافة ودكة وبعد نظر وثقافة عالية مرتفعة. فكان مما سأله - 00:06:08

آآ آآ اذا ونسب فيكم قال ابو صنعة هو فينا ذو نسب وقال له قال قبله احد مثل مقالته قال ما قال احد. كان من ابائه من مالك؟ قال ما كان الحديث رواه البخاري طبعا - 00:06:27

رواہ البخاری فلما انتهى ابو سفيان من الجوبة من اجوبة الملك قال له قلت آذن ذو نسب؟ قلت نعم هو فينا كذلك الرسول تبعث في نسب قومها فهذا معنى كان معنى النبي في اللغة - 00:06:42

مأخذ من النبوی والمكان المرتفع لانه من ارفع قوبه نسبان وفي نفس الوقت هو ينبئ ويخبر بالخبر العظيم عن الله عز وجل واما والرسول في اللغة العربية هو مأخذ من التوجيه - 00:07:02

هو الموجه لغيره وحامل الرسالة اللي يحمل الرسالة رسالة ملك او رسالة غيره الى الى احد يسمى رسول فالرسول هو حامل الرسالة اول موجه لغيره والموجه لغيره. هذا بالنسبة للغة العربية ما لها دخل بالاصطلاح. اما في الاصطلاح فالنبي - 00:07:20

من بعثه الله بشريعة جديدة من بعثه الله بشريعة جديدة يدعوا اليها او بعثه لتقرير شريعة سابقة هذا النبي من بعثه الله بشريعة جديدة يعني الاحكام هو اللي ذكرها من عند الله عز وجل. هذا يسمى يسمى النبي - 00:07:41

او بعثه لتقرير شريعة سابقة. يعني يكون مثل موسى وانبياءبني اسرائيل يجرون من بعده من غير الرسل. كانوا انبياء مثل ما قال عليه الصلاة سلام كما جاء في القرآن يحكم بها التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - 00:08:07

هم نبيون موحى اليه من الله عز وجل لتقدير هذه الشريعة السابقة لهم. يعني بيسرحوها للناس لاتبعهم كما جاء في صحيح مسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي ارسل الله نبيا اخر او بعث الله نبيا اخر - 00:08:24

واما الرسول فهو من بعثه الله بشريعة جديدة يعني الفرق بين النبي وبين الرسول يكون جاء جديد بجديد لقومه كما قال عيسى عليه السلام ما بين ايديها من التوراة والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. يعني جاء بالجديد - 00:08:44

احل لكم بعض اهل العلم في التوراة وفي غيرها. احل لكم بعض احل لكم بعض الالحلم عليكم. فمن جاء بشيء جديد في شريعته يسمى نبيا رسولا فاما اذا جاء لتقرير شريعة سابقة فقط يسمى نبيا وليس برسول - 00:09:07

ولذلك صار كل رسول نبي كل رسول نبي وليس كلنبي رسولا يعني في انبياء ليسوا برسول ليسوا برسول. والله عز وجل قد يجمعهما لشخص كما قال واذكر في كتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا - 00:09:24

وكان رسولا نبيان. يعني النبي اللي يكون له تقرير شريعة قديمة فقط يعني تقرير الشريعة سابقة لا يأتي بجديد انما يشرح الشريعة الموجودة ويحمل الناس على اتباعها. هذا اذا كان اذا كاننبي فقط. اما - 00:09:48

يكون جاء بجديد الفرق بين الرسالة وبين النبوة آآ هو لابد ان يكون الرسول نبيا لابد ان يكون الرسول نبيا انا قلت لك كل رسول نبي وليس كلنبي رسولا. فيه رسول ليسوا بانبياء. آآ الانبياء ليسوا برسول - 00:10:05

ولذلك يقول عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى. يعني يتبع على قومه القى الشيطان في امنيته انقوا الله ثم يلقوا الشيطان ثم يحكموا الله يأتي والله عليم حكيم - 00:10:25

والله عليم حكيم. قال ارسلنا من رسول ولانبي فالنبي ارسله الله والرسول ارسله الله عز وجل. الفرق بينهما كما قلت اذا جاء بجديد فهو رسول النبي. اذا جاء لم يأتي بجديد - 00:10:39

هو نبينا ليس برسول هذا طبعا الفرق بين بعض الناس كثير من اهل العلم صاروا يعرفون النبي بأنه ما اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه. وان الرسول ما اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه. وهذا تفسیر - [00:10:54](#)

تكاثر عليه الناس في كتبهم يعني اكثر الكتب يذكرون هذا ولا يذكرون ما قلته سابقا. ما يذكر ما قلت سابقا. الواقع ان هذا التفسیر تعريف خطأ فاحش. لماذا يكونوا؟ الرسول يقول النبي ما اوحى من اوحى بشرع ولم يؤمر بتبلیغه. يعني اوحى بشعور يعمل به ويقعد في - [00:11:09](#)

ما يؤمر بالتبلیغ ولا يبلغ الناس والله عز وجل قد اخذ العهد والميثاق على اهل الكتاب على من يعرف العلم وبهدي الله ميثاق الذين تكتاب اتبينه للناس ولا تكتمنه فلا يحل لاعالي من العلماء ان يكتم العلم. لا يحل لعالم من العلماء ان يكتم العلم. فكيف النبي يجده واحد وبشريعة ويقعد في البيت يعمل بها لحاله - [00:11:29](#)

فيكون النبي تبليغه والرسول من امر هذا غير صحيح. هذا الواقع اني جربته انا ان كثير من المسائل يخطئ فيها عالم كبير سبأتي من وراءه ويقلده تقليد اعمي. ثم يتتابعون على ذلك ويرون ان هذا هو الحق. وهناك امثلة كثيرة وقعت لنا في التاريخ من - [00:11:53](#)

بهذه المثابة يأتي عالم كبير فيفسر مسألة بتفسير ويأتي ويتبعه الناس ويتابعه الناس وهو يكون وهو خطأ والله اعلم. فالله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بها الدعاة يصدعون بالهدى - [00:12:13](#)

بها الدعاة يصدع لكل لقول طيب يدعوا الى حسن العمل بأنه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات - [00:12:38](#)